

دور العمل الاغاثي في الدعوة الى الله عبد الرحمن السميپ أنموذجا

الطالب: يعقوب عماري، طالب سنة ثالثة دكتوراه واستاذ بقسم الاعلام والاتصال بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

Received:24 /02/2019

Accepted: 26/06/2019

ملخص:

تعد الدعوة الى الله من الركائز الأساسية التي بني عليها الدين الإسلامي الحنيف والأديان السابقة وذلك لتبليغ رسالة الله الى البشرية وانقاذهم من الضلال الى نور الله ورحمته وضمان نجاحهم في الآخرة من الهلاك المحتم في نار جهنم عافانا الله منها جميعا.

وتميزت الدعوة الإسلامية عن غيرها من دعوات الأنبياء السابقين باستمراريتها وذلك راجع لطبيعة الدين الخاتم لما قبله من رسالات الأنبياء والرسل والمكمل لشرائعهم والمحفوظ من قبل الله من أي تحريف او زيغ،

قال تعالى "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" الحجر 9

وقد تكفل المولى عز وجل بحفظ الإسلام من التحريف والتشويه منذ اللحظة الأولى لنزول الإسلام على ظهر الأرض وتبليغه من طرف رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ولا ادل على ذلك من ان الإسلام لا يزال محفوظا منذ 14 قرنا من قدومه ليومنا هذا وكل ذلك بفضل الله وتسخيره لمن يخدم الدين ويذود عن حياضه من الشبهات والافتراءات.

وقد خدم الدعوة الإسلامية عدد كبير من العلماء الربانيين والرجال المخلصين لهذا الدين وكان مبتغاهم من ذلك كله إيصال رسالة الإسلام للعالمين ونقل دين الرحمة والسلام كما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، وتعددت طرق الدعاة في الدعوة الى الله وارشاد الناس الى دين الإسلام وكلهم في النهاية يبتغون دعوة الناس للواحد الأحد، ومن بين هؤلاء الدعاة الدكتور عبد الرحمن السميط رحمه الله والذي اتخذ من الأسلوب الاغاثي طريقه في الدعوة الى الله في أي مدى كانت طريقته ناجعة ومكلمة بالنجاح؟

وسأحاول في هذا المقال تقصي الخطوات التي اتخذها الشيخ في طريقه للدعوة الى الله من خلال المساعدات الإنسانية والاغاثية للمحتاجين في افريقيا.
الكلمات المفتاحية:

العمل الاغاثي، الدعوة الإسلامية، عبد الرحمن السميط، التجربة الافريقية، التضحيات الشخصية.

Abstract:

The call to God is one of the basic pillars upon which the true religion of Islam and the previous religions were built, in order to convey the message of God to humanity and save them from misguidance to the light and mercy of God and to ensure their survival in the hereafter from the inevitable destruction in the fire of hell.

And characterized the Islamic call for other calls of the former prophets of continuity and this is due to the nature of the religion ring for the previous messages of the prophets and messengers and complementary to their laws and preserved by God from any distortion or aberration.

The Almighty has ensured that Islam is protected from distortions and distortions from the first moment of Islam's descent on the earth and its transmission by the Holy Prophet, peace and blessings be upon him. This is not proof that Islam is still preserved 14 centuries ago. Religion and defend its neutrality from suspicions and fabrications.

The Islamic call was served by a large number of religious scholars and men loyal to this religion. Their aim was to convey the message of Islam to the worlds and to transfer the religion of mercy and peace as stated by the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him). They want to invite people to one Sunday, and among these preachers, Dr. Abdul Rahman al-Sumait, may God have mercy on him, who took the method of relief in the call to God to what extent was successful and successful way to succeed?

In this article, I will attempt to investigate the steps taken by the Sheikh on his way to call on God through humanitarian and relief assistance to those in need in Africa.

1 - مقدمة:

ان الحمد لله نحمده ونستعين به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له، اللهم صلي على سيدنا محمد وال محمد كما صليت على سيدنا إبراهيم وال إبراهيم وبارك على سيدنا محمد واله كما باركت على إبراهيم وال إبراهيم أجمعين إنك حميد مجيد وارض اللهم عن صحابته الكرام ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد:

تعتبر الدعوة الى الله هي البذرة الأولى التي غرسها الأنبياء والمرسلون في هذا العالم هداية الناس وارشادهم الى الصراط المستقيم وذلك لتجنبهم سبل الشيطان ومكائده والنجاة بالناس الى رحاب الجنان والفرار من ضيق جهنم وحرها نسأل الله السلامة والعافية لكل المؤمنين، وقد دأب الصالحون على سقي هذه البذرة المباركة والسعي على صونها من رياح الكفر والضلال المؤدي الى جهنم، فسخر الله سبحانه وتعالى في كل عصر من يرعى هذا الغراس الطيب ويعتني به حتى كبرت هذه الشجرة الطيبة وأصبحت تظل من تحتها كل من أدى بشهادة التوحيد واعتنق دين الإسلام قلبا وعقلا وعمل بجد واجتهاد لطاعة رب العباد والسعي لأداء مهمة التوحيد الواجبة على كل بشري في هذه الكرة الأرضية، ويفضل الله ومنه علينا اتسعت شجرة الدعوة الإسلامية لتشمل أغلب نواحي الكرة الأرضية وتظل تحتها مختلف الأجناس والأعراق ممن شهدوا بالتوحيد لله عز وجل ولا أدل على ذلك من انتشار مراكز الدعوة الإسلامية في كامل قارات هذا العالم، مرشدين الناس الى طريق الله القويم وداعيين الى الله بالكلمة والموعظة الحسنة ، قال تعالى: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ النحل: 125

وقد بلغ تعداد المسلمين اليوم في عالمنا هذا ما يقرب من 1 مليار و800 مليون نسمة من 7 مليارات نسمة طبقا لإحصاءات مراكز البحث العلمي¹ ومتجاوزين بذلك لأول مرة عدد المسيحيين؛ والفضل في ذلك يعود لله سبحانه وتعالى ثم الى

¹ Pew research center

رجال الله المخلصين الذين ما فتئوا ينقطعون في الدعوة الى الله نهارا وليلا من دون كلل أو ملل مستذكرين في ذلك مثلهم وقدوتهم الأعلى وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم، معلم هذه الأمة ومربيها وواضع طريقها في الحياة، صلى الله عليك يا علم الهدى.

ومن هؤلاء الرجال المخلصين في الدعوة الى الله نذكر الدكتور عبد الرحمن السميح رحمه الله، هذا الرجل الذي قضى حياته كاملة في الدعوة الى الله بأدغال افريقيا متحملا كافة المصاعب والاهوال التي لاقتة من أجل ايصال كلمة الله الى الناس اجمعين ومبشرا بالدين الإسلامي الحنيف، دين الرحمة والسلام الذي أنزله الله رحمة للعالمين كي ينقذ البشرية من ظلمات الجهل والطغيان الى سعة الرحمة والعدل.

2- إشكالية الموضوع:

يمثل موضوع الدعوة الى الله في العصر الحديث تحديا حقيقيا أمام الدعاة والعلماء لما فيه من صعوبات ومشاق تتجسد في إيجاد الطريقة الصحيحة والأصوب لإيصال الإسلام لغير المسلمين خصوصا مع بروز التحديات التي تواجه الإسلام وذلك بعد أحداث ال 11 من سبتمبر والاتهامات الباطلة التي وجهت للإسلام والمسلمين بحمل الكراهية ومعاداة غيرهم ممن يخالفهم العقيدة والدين في هذه الحياة، وهذا ما صعب من مأمورية الدعوة الى الله بين غير المسلمين وذلك بعد التشويه والتحريف الإعلامي الكبير الذي تعرض له الإسلام في وسائل الاعلام الأجنبية بغية صد الناس عن اتباع دين الله الحنيف.

ومن هنا نطرح الاشكال الاتي:

كيف تمكن الداعية عبد الرحمن السميّط من تجاوز العقبات والحوّاجز اللغوية والثقافية وتبليغ رسالة الإسلام لغير المسلمين في افريقيا؟ ما هو الدور الذي لعبه عمله الخيري الإنساني في الدعوة الى الله؟.

3 المنهج العلمي المتبع في الموضوع:

حاولت أن أتبع في موضوعي هذا المنهج الوصفي بحسب تقسيم هويتني²؛ لما يتميز به من تحليل للمعطيات والبيانات المحصل عليها وتحقيقه للهدف من دراسة الموضوع وهو الإجابة عن الإشكالية سالفة الذكر استنادا على تحليل المعطيات والبيانات المحصل عليها من جمع المعلومات المتعلقة بالموضوع.

وقد اعتمدت في مقالي هذا الخطوات العلمية المعمول بها في البحوث الأكاديمية من تقسيم للمادة العلمية تصنيفا واستدلّالا، ويرجع سبب اختياري للموضوع لكونه جديدا على الساحة الدعوية المعاصرة وتمت معاشته في العصر الراهن خصوصا وان الدكتور عبد الرحمن السميّط قد توفي سنة 2013 ناهيك عن غياب الدراسات والأبحاث المتعلقة به وهو ما دفعني بشدة للكتابة عنه مع تحري موثوقية المصادر والمراجع المستند عليها في كتابة هذا المقال.

² يوجد العديد من التقسيمات للمناهج العلمية المتبعة في البحوث الأكاديمية ومن بينها منهج هويتني الذي

يقسم مناهج البحث العلمي الى:

منهج وصفي، منهج تاريخي، منهج تجريبي، البحث الفلسفي، البحث التنبؤي البحث الاجتماعي.

د. الهاشمي بن الواضح منهجية اعداد بحوث الدراسات العليا. ط. 2016

وبخصوص الدراسات السابقة فلم تقع يداي على أي دراسة متعلقة بالدكتور عبد الرحمن السميط وعلاقته بالدعوة الى الله في شكل بحث أكاديمي عدا بعض المحاولات للكتابة عنه في شكل كتيبات تصف قصة حياته وتتعرض لبعض المواقف التي وقعت معه وطريقة تعامله معها وهذا ما حفزني أكثر لأحرز قصب السبق في الكتابة عنه بشكل علمي أكاديمي محكم.

الموضوع:

قبل الدخول في صلب الموضوع أستهل بشرح مصطلح الإغاثة ومعناه في قواميس اللغة العربية:

ذكر الفيروز أبادي في القاموس المحيط معنى الإغاثة بقوله:

عَوَّثَ تَعْوِيثًا: قَالَ: وَاعْوِثَاهُ، وَالاسْمُ: الْعَوْتُ، وَالْعَوَاثُ، بِالضَّمِّ، وَفَتَحَهُ شَاذًّا. وَاسْتَعَاثَنِي فَأَعَثَّنِي إِغَاثَةً وَمَعْوَنَةً، وَالاسْمُ: الْغِيَاثُ، بِالْكَسْرِ.³

أَغَاثٌ يُغِيثُ، أَعِثٌ، إِغَاثَةٌ، فَهُوَ مُغِيثٌ، وَالْمَفْعُولُ مُغَاثٌ.⁴ • أَغَاثَ بِأَيْسَاءٍ: غَاثَهُ؛ أَعَانَهُ وَنَصَرَهُ، قَدَّمَ لَهُ.

الغيث المطر والكأ، وقيل الأصل المطر، ثم سمي ما ينبت به غيثاً.⁵

³ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب بن السراج الفيروز أبادي، القاموس المحيط، باب الثاء فصل الغين، الجزء

1.

⁴ د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، حرف الغين 3624، ج2، ص 1649.

⁵ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، حرف الثاء فصل الغين، ج2 ص175.

ونستنتج ان مصطلح اغاث بمعنى ساعد وساند وأعان شخصا يحتاج الى المساعدة بغض النظر عن نوعها.

المبحث الأول: العمل الاغاثي في الإسلام

يعد العمل الاغاثي أحد سبل الخير التي دعى اليها الإسلام وحث عليها في مواضع عديدة من القرآن الكريم نذكر منها قوله تعالى: {لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُنْفُسُكُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُؤَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ}. البقرة 272

وقوله تعالى: {وَيُؤْزِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ}. الحشر 9 كناية عن تقديم المصلحة العامة وتغليبها على حساب المصلحة الشخصية للفرد وهذه من أعلى درجات الايمان والاحتساب في فعل الخير.

وقال أيضا عز من قائل: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}.

الحج 77

وقال صلى الله عليه وسلم في كل كبد رطبة أجر⁶

كما شجع الإسلام على تقديم المساعدة اللازمة للمحتاجين اليها بغض النظر عن جنسهم او دينهم او انتماءاتهم العرقية او الطائفية، فبنى الخليفة الراشد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ينفق المال في سبيل الله حتى لم يبقى محتاج او فقير يطلب مال

⁶ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، كتاب المساقاة، باب فضل سقي الماء، الحديث رقم 2234.

الصدقة فوصل به الامر لوضع الحبوب في الجبال حتى لا يقال جاع طير في بلاد المسلمين.

وقد استمر العمل الاغاثي بمفهومه القديم والمتمثل في الانفاق في سبيل الله حتى عصرنا الحديث حيث أخذ مجرى أكثر تنظيماً ممثلاً في الجمعيات الخيرية التي تقدم يد العون للفقراء والمحتاجين، وقد تعددت الجمعيات الاغاثية بين خيرية محضة لا تبتغي وراء انفاقها الا رضى الله وهذا سبيل الجمعيات المسلمة عامة وما بين جمعيات ذات طابع تنصيري او تهدف لكسب ولاء الناس بغية تحقيق اهداف سياسية على المدى البعيد كما حدث في جنوب السودان.

⁷ومن بين الشخصيات المهمة في العمل الاغاثي والإنساني في القارة السمراء نذكر الدكتور عبد الرحمن السميّط رحمه الله، حيث يعتبر الدكتور السميّط أحد أعمدة العمل الاغاثي في القارة السمراء بسبب الخدمات الكبيرة التي حققها في هذا المجال ولا ادل على ذلك من النشاط الكبير التي حققته جمعية مسلمي افريقيا سابقا وجمعية العون المباشر بمسماها الجديد حالياً.

حيث جارت الجمعية في نشاطها الاغاثي جمعيات عالمية مرموقة في هذا المجال كجمعية الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين، وكالة غوث، الإغاثة الإسلامية العالمية.

⁷عبد الرحمن السميّط من مواليد 1947_2013 بالكويت، نشأ وترعرع فيها وتدرج في مراحل الدراسة حتى تخرج بدرجة طبيب مختص في الامراض الباطنية، فرغ حياته للعمل الاغاثي الإنساني في قارة افريقيا وحقق فيها إنجازات كبيرة مازالت شاهدة على تضحياته وعمله الدؤوب هناك.

وعلى الرغم من صغر حجم الجمعية مقارنة بالجمعيات السالفة الذكر الا أن النشاطات والمجهودات الجبارة التي قدمها أعضاء ونشطاء الجمعية جعلتهم يذللون الفارق بينهم وبين بقية الجمعيات الاغاثية العالمية التي لها باع طويل في هذا المجال ناهيك عن الدعم المالي الكبير الذي تحصل عليه مقارنة بجمعية العون المباشر التي تعتمد على تبرعات المحسنين فقط.

المبحث الثاني: الدكتور عبد الرحمن السميپ وعلاقته بالعمل الخيري

وقد بدأ الدكتور عبد الرحمن السميپ العمل في المجال الاغاثي الإنساني بصفة عامة حينما كان طالبا وذلك عندما اشترى سيارة من حر ماله كي يستخدمها في نقل العمال حتى يجنبهم طول الانتظار في الشمس الحارقة صيفا. وكانت هذه المبادرة بمحض ارادته ورغبة منه في تقديم المساعدة الإنسانية اللازمة لهذه الفئة المهمشة رغم الجهود الكبيرة التي تقدمها للمجتمع، وتطورت مساعيه الخيرية مع مرور الوقت كي تصبح منظمة بشكل واضح ومتماشية مع القوانين الخاصة بمنظمات العمل الاغاثي في هذا المجال.

وتطور العمل التطوعي للدكتور عبد الرحمن السميپ في مختلف مراحل العمرية التي مر بها ولم تكن تنقلاته المتنوعة تمنعه من التطوع في العمل الخيري مهما كان نوعه.

ومن الملاحظ أن الدكتور عبد الرحمن السميپ رحمه الله لم يكن يشترط أي شروط مقابل تقديم المساعدات الإنسانية للفقراء كأن يطلب منهم الانضمام الى الإسلام واعتناقه او تغيير عقيدتهم من الوثنية الى الإسلام، بل كان يقدم المساعدات الإنسانية

لوجه الله قال تعالى: { إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا } الإنسان:

9

بل كان همهم الوحيد إيصال المساعدات اللازمة لمستحقيها قبل هلاكهم من الجوع والامراض الفتاكة التي ما فتئت تنهش لحومهم ودمائهم على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي الذي لم يتفاعل مع القضية بشكل كافي، وفيما يأتي توضح الأرقام المجاعات التي ضربت افريقيا واعداد المتضررين منها:

__ عانت اثيوبيا ودول الساحل من مجاعة كبيرة في سبعينات القرن الماضي وذلك نظرا للتغيرات المناخية التي ضربت القارة وأدت الى الجفاف والقحط الشديد وهو ما أثر سلبا على المحاصيل الزراعية والحيوانية.

__ ساهمت المجاعة التي ضربت السودان واثيوبيا عامي 1983 و1985 الى اسقاط نظام الرئيس السوداني جعفر النميري بسبب عجزه عن التعامل مع الازمة.

__ حدثت مجاعة الصومال بين عامي 1991 و1992 بسبب الجفاف الشديد وساءت الأوضاع أكثر بسبب الحرب الاهلية في الصومال.

__ وفي 2009 و2010 ضربت مجاعة شديدة دول التشاد والنيجر وبوركينا فاسو وشمال نيجيريا.⁸

⁸ تقارير الأمم المتحدة الخاصة بمجاعات افريقيا.

ويعاني أكثر من 800 مليون شخص حول العالم من نقص التغذية وينامون بدون وجبة عشاء لعدم قدرتهم على توفيرها وهو ما يزيد من الضغوط على كاهل المجتمع الدولي من اجل التكافل سويا وتوفير الحد الأدنى من التغذية الضرورية لحياة الانسان وحفظ الناس من الهلاك جوعا.⁹

وساهمت جمعية العون المباشر في محاربة المجاعة بإفريقيا بحسب قدراتها وإمكاناتها المتاحة وذلك بتوفير الغذاء والدواء اللازمين للمحتاجين إضافة الى المخيمات الطبية التي تقدمت عمليات جراحية متخصصة.

وأهم ما قدمته الجمعية في افريقيا هو محاربة العطش ونقص المياه عن طريق حفر ابار المياه الجوفية،

وكان الدكتور عبد الرحمن السميطن يتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في دعوته الى الله ومع ذلك يقول نحن لم نقدم شيئا لأمتنا المسلمة وأخشى ان يحاسبنا الله على تقصيرنا تجاههم.

لاحظ الناس الذين وصلتهم مساعدات الدكتور عبد الرحمن السميطن انسانيته المستنيرة بكتاب الله وبسنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم وعدم طلبه أي مقابل منهم لتلك المساعدات فاستفسروا حول الأسباب التي جعلته يتخلى عن عمله المريح في الكويت ويأتي الى هنا كي يساعدهم فأجابهم بانه يقدم لهم كل ذلك بدافع انساني

⁹ تقرير برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة سنة 2018

محض، فما كان منهم الا ان اعتنقوا الإسلام طواعية ورغبة منهم في التعمق أكثر بالدين الحنيف الذي يحض الناس على تقديم المساعدة دون شروط مسبقة.

المبحث الثالث: حصاد العمل الاغاثي في افريقيا

حفزت طريقة الدكتور عبد الرحمن السميط في الدعوة الى الله الكثيرين للبحث والاستفسار أكثر عن طبيعة هذا الدين الحنيف الذي يحض على مساعدة الغير دون شروط مسبقة ومن دون انتظار مقابل مادي او معنوي كما هو الحال مع بقية اتباع الديانات الأخرى، وفهم غير المسلمين ممن وصلتهم مساعدات الدكتور عبد الرحمن السميط حقيقة الدين الإسلامي المتسامح مع غيره من المخالفين وعكفوا على اعتناقه افواجا، فأسلم على يد الشيخ بهذه الطريقة أكثر من 11 مليون نسمة فاستحق أن يلقب برجل بأمة كما لقب بالرجل من عهد الصحابة الذين لا تفتقر همتهم ولا تنطفئ ابدا، بل تتقد في كل مرة مضئبة من حولها ناشرة لنور الإسلام في اصقاع المعمورة.

أما بالنسبة للمساعدات الاغاثية التي قدمتها الجمعية فهي كثيرة جدا وأذكر أهمها على سبيل الذكر لا الحصر وسأستند في تقديم الاحصائيات على التقرير السنوي الذي قدمته الجمعية سنة 2017:

1_ كفالة أكثر من 20531 يتيم مع العلم أن أكثر من 16000 يعيشون في 100 مركز داخلي تابع للجمعية، في حين يوضح الجدول التالي توزيع الايتام على الدول الافريقية احصائيات 2017 أنموذجا:¹⁰

¹⁰ التقرير السنوي لجمعية العون المباشر الصادر سنة 2017 ص 16_18

اسم الدولة	عدد الايتام المتكفل بهم من قبل الجمعية
اثيوبيا	69
السنغال	153
السودان	32
الصومال	173
النيجر	138
اوغندا	54
بنين	54
بوركينافاسو	127
تشاد	72
تنزانيا	53
توغو	85
جامبيا	115
جزر القمر	36
رواندا	27
زامبيا	4
زنجبار	27
زمبابوي	5
سيراليون	67
غانا	85

30	غينيا بيساو
49	غينيا كوناكري
118	كينيا
185	مالي
101	مدغشقر
63	موريتانيا
13	موزمبيق

وبلغ اجمالي عدد الايتام المتكفل بهم 1935 بتكلفة اجمالية بلغت 1.529.319.7393 دولار علما ان كل هاته الأموال مصدرها الأول هو تبرعات المحسنين في العالم حيث يتم توزيع الأموال المحصل عليها بشكل منظم وعقلاني حتى يستفيد منها أكبر قدر ممكن من المحتاجين.

2_ حفر ابار المياه الجوفية لصالح 10 دول افريقية استفاد منها 496500 نسمة بتكلفة اجمالية تقدر ب 682.097 دولار

3_ توفير برامج غذائية اغاثية ل3 دول افريقية بمقدار 32 برنامج استفاد منها 75565 بتكلفة اجمالية بلغت حوالي 423.147 دولار.

الخاتمة:

إن العمل الفذ والمجهودات الجبارة التي قام بها الدكتور عبد الرحمن السميّط رحمه الله في مجال العمل الإنساني قد أسست لطريقة حديثة في الدعوة الى الله تركز أساسا على تقديم المساعدات الإنسانية من دون شروط مسبقة للناس على أن تؤثر فيهم حسن معاملاتك لهم مما يجعلهم يبحثون في أسباب ذلك والتي ستقودهم في نهاية المطاف الى الدين الإسلامي الخفيف، والذي جعله الله سبحانه وتعالى كخاتمة للرسالات السماوية ومقيما بذلك الحجة على البشرية في ضرورة اتباع هديه تعالى والذي بينه رسوله الكريم وشرح طريقته طيلة 23 سنة من الدعوة الى الله في الجزيرة العربية ورسخ اركان الدعوة من بعده خلفائه الراشدون المهديون وصحابته الكرام وكلهم يسقي شجرة الدعوة المباركة حتى كبرت وتفرعت الى الحد الذي نشاهدها عليه الان.

ومما سبق نستنتج ان العمل الاغاثي الإنساني يعد مدخلا جيدا للدعوة الى الله وطريقة حديثة لنشر الإسلام في ربوع افريقيا ولما لا العالم أجمع إذا ما استخدمت الطريقة بالشكل الصحيح مع توفر الاليات المناسبة لتطبيقها.

وقد عادت طريقة الدكتور عبد الرحمن السميّط بالخير على الدعوة الإسلامية فازداد عدد المسلمين في افريقيا بعد ان كانوا وثنيتين او نصارى، وهدى الله على يد الدكتور السميّط أكثر من 11 مليون مسلم والعدد في ازدياد مستمر والله الحمد والشكر، وان كان الشيء المهم الذي يؤخذ على هذه الدعوة هو استنزافها لموارد بشرية ومادية هائلة ناهيك عن الوقت والصعوبات والعراقيل التي تواجهها المنظمات الاغاثية

لإيصال الفكرة للمدعو وفي الأخير قد تستجاب الدعوة او ترفض بحسب الظروف المحيطة بها والله أعلم.

المصادر والمراجع:

1_ القرآن الكريم

2_ محمد بن إسماعيل البخاري، (1992). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، دط. عين مليلة الجزائر: دار الهدى.

3_ د. أحمد مختار عبد الحميد عمر، (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة، دط. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب.

4_ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، (2005). القاموس المحيط، الطبعة الثامنة. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

5_ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، (د.ت). لسان العرب، د.ط، بيروت، لبنان: دار صادر.

6_ التقرير السنوي لجمعية العون المباشر، تقرير سنة 2017.

7_ الموقع الرسمي لهيئة الأمم المتحدة.

8Pew research center